شبكة الطرق..

تعـزز الاحتـيـاج للطرق منذ مـيـلاد الجـمـهـورية اليمنية بحكم أن رقعة البلاد التي يقطنها اليوم قرابة العشرين مليون نسمة قد اتسعت لتصل إلى أكثر من (٥٥٠) ألف كيـــلو متر مربـــــع وسكان الجـمـهـورية موزعـون على (٤١٨٠٠) قـرية. وبنشـوء هذا الاحتـيـاج وتزايده كـان لا بد من تكثـيف الجهـود في هذا المجال فكانت الخطط والبرامج والمشاريع لوصل نقاط التجمع السكاني ببعض حسب أولويات محددة سلفا، منها الكثافة السكانية والموقع في بلد تنوعت تضاريسه وحاذى فيه الجبل الساحل وتبعثرت فيه القيعان وانتصبت الهضاب وعانقت قمم سلاسله الجبلية السماء وسورته السهول والصحارى.

وقد أنشأت الجمهورية منذ ميلاد الثورة شبكة طرق كان لبعض الدول الصديقة والشقيقة إسهام كبير فيها مثل طريق الحديدة - صنعاء، وصنعاء - تعز، والحديدة - تعز، وعدن - حضرموت. ثم اشتدت الحاجة وزاد الطلب فرسمت الحكومات المتعاقبة ولا سيما بعد قيام الجمهورية اليمنية شبكة طرق في كل البلاد لتؤدي الأغراض المنشودة منها وكثفت جهودها في مجال صيانة الطرق القديمة وتلك التي تتعرض للتدمير بفعل العوامل الطبيعية. ومؤخرا جرى التخطيط وبدأ التنفيذ لشبكة طرق دولية تربط اليمن بالعالم. وفيما يلي تذكير بتوجه الحكومة في هذا الصدد وإشارة إلى بعض المنجزات التي تحققت في هذا المجال مؤخرا.

توجه الحكومة

● بيان الحكومة المعلن أوائل شهر يونيو من العام الماضي تناول موضوع الطرقات بوصفها أحد أهم القضايا المطروحة على جدول الحكومة. وقد جاء في البيان بهذا الخصوص مايلي:

"تواصل تنفيذ مشاريع الطرق الاستراتيجية الهامة وخطوط الربط بين المحافظات والمديريات بما يحقق تكامل ربط المحافظات بعضها ببعض وربط اليمن بالدول المجاورة.

- إعطاء أولوية لتنفيذ مشاريع الطرق الريفية لتسهيل عملية التواصل والانتقال من مراكز المحافظات إلى المديريات والعكس. - الاهتمام بصيانة شبكة الطرق الإسفلتية الكبيرة التي أنجزت خلال الفترة الماضية وتفعيل دور صندوق صيانة الطرق لتحقيق عملية تكاملية تسير على أسس عملية بين تنفيذ مشاريع الطرق وتواصل صيانتها باستمرار والحفاظ على الطرق عن طريق التوسع في إقامة محطات الوزن المحوري في مختلف المحافظات.

- إعداد دراسات متكاملة تحدد الطرق المثلى لتحسين مناطق التجمعات السكنية العشوائية في المدن الكبرى وتوفير احتياجات المواطنين من الخدمات الأساسية.

- إعداد آلية متطورة لنظام الإشراف والمتابعة للمشاريع الحكومية المختلفة وتطوير المختبرات الفنية المرتبطة بها وتفعيل دورها بما يحقق ضمان تطابق التنفيذ للمواصفات الفنية المعدة بما يحمي المال العام من الضياع".

شبكة دولية

● وتتوفر في اليمن شبكة طرق دولية تربط البلاد بدول الجوار وتبلغ طولها (٢٦٦٠) كم إلى جانب الشبكة الرئيسية التي تربط عواصم المحافظات ببعضها البالغ طولها (٢٥١١) كم وأخرى ثانوية تربط المديريات بعواصم المحافظات تبلغ طولها (٤٢٦١) كم و الطرق الفرعية التي تربط مراكز المديريات والقرى ببعضها البعض وتبلغ طولها (٥٠,٠٠٠) كم طبقا لما ورد في ورقة عمل وزارة الأشغال العامة والطرق المقدمة في الندوة الوطنية للسلامة على الطرق أواخر الشهر الماضي.

وعلى صعيد الإنجازات في شبكة الطرق الدولية فقد بلغت نسبة الإنجاز في الطريق الساحلي والربط الإقليمي الممتد بطول (١٧٦٠) كم تقطع تسع محافظات حوالي (١٢٧٧) كم وبنسبة إنجاز بلغت ٧٣٪.

طرق متنوعة

● ولو نظرنا للوضع الحالي للطرق سنجد أن شبكة الطرق في الجمهورية تتألف من حوالي ٦٠٠٠ كم إسفلتية و ٣٢٠٠ كم حصوية وهناك أيضا ٤٥ إلى ٦٠ ألفاً كم من الطرق التي تم شقها بواسطة المجالس المحلية أو المواطنين حيث تربط هذه الشبكة من الطرقات تجمعات سكانية صغيرة في المناطق الريفية . وطبقا لدراسة قدمها الباحث المتخصص في هذا المجال سليمان علي القطابري يحدد مؤشرات تقييم مدى اتساع ومتانة البنية الأساسية للطرقات ويوجزها على نقاط كالتالي:

- عدد كيلو مترات الطرق المعبدة لكل ألف شخص من سكان الجمهورية يبلغ٣٢كم.
- عدد كيلومترات الطرقات الريفية لكل ألف شخص يبلغ ٢٢ كم.

- النسبة الإجمالية للطرقات الإسفلتية عن ١٠٪ فقط من مجموع أطوال الشبكة . وهي فوق ذلك لا تصل إلى نسبه كبيرة من السكان خاصة من يسكنون تجمعات ريفية صغيرة في مناطق المرتفعات الجبلية ذات التضاريس الوعرة أو في المناطق الشمالية الشرقية ذات الطبيعة الصحراوية .

- النسبة المئوية من الطرقات الرئيسية ذات الحالة الفنية الجيدة تبلغ ٤١,٢٥من مجموع أطوال الطرقات الإسفلتية.

- المشاريع المنجزة على مستوى الأشغال العامة والطرق للفترة ٩٤-٢٠٠٠م (٢٨٧) مشروعا بكلفة (٥٣,٣٦٣,٧٧١,٩٧٩) ريالاً.

الطرق الريفية

● وفيما يتعلق بمشاريع الطرقات الريفية فقد تم تنفيذ ٣٠٪ منها خلال العام الماضي . أما بالنسبة لمشاريع الطرقات الأولية فقد تم تنفيذ ٤٤٪ منها ويبلغ طولها ٢٣٣٥ كم . و بلغت أطوال الطرق المنجزة ١١٨٠ كم والمتمثلة في تحقيق ربط شبكة الطرق الريفية بشبكة الطرق الساحلية وربط المناطق الشمالية الغربية بالمناطق الواقعة على الشريط الساحلي. بالإضافة إلى ذلك تم تنفيذ ٢٣٪ من مشاريع الطرق البالغ طولها ٣٧٠٧كم وبذلك يكون قد بلغ أطوال الطرق المنجزة ١٧٩٤ كم (شق) و٨٠٠ كم (سفلتة) والمتمثلة في طرق الربط بين مديريات المحافظات وطرق الربط بين المحافظات وإعادة تأهيل بعض الطرق الأخرى . أيضا تم تنفيذ حوالي ١٢٩ مشروع طرق حضرية إسفلتية موزعة على المدن في محافظات الجمهورية . وتنفيذ حوالي ٢٣ مشروع إنارة وسلامة مرورية في العديد من المحافظات .

وفيما يخص الطرق الريفية أيضا فقد تم سفلتة ٥٧كم من هذه الطرق حيث يقوم مشروع الطرق الريفية بتنفيذ طرق تربط عدة محافظات مع بع ضها. ونفذ الصندوق الاجتماعي للتنمية ٢١ مشروعا للطرق الريفية في مناطق مختلفة وبتكلفة إجمالية بلغت ٢٩٤ مليون ريال. كما تمكنت المجالس المحلية من سفلتة ٧٣١ كم وشق حوالي (١١٠٣) كم وتنفيذ ٢٣ مشروع شق ورصف الشوارع الداخلية والجزر الوسطية في معظم المحافظات وتخصيص ٣٠٪ من مخصصات صندوق صيانة الطرق لتنفيذ المجالس المحلية لانشطة صيانة بعض الطرق الإسفلتية والترابية. كما قام مشروع الأشغال العامة بتنفيذ أعمال رصف بمساحة (١١١٣٠٣) كم مربع وجدران ساندة بحجم ٥٧٥ متراً مكعباً وإنشاء عبارات بمساحة ٢٨٧ متراً مربعاً. ونفذ صندوق صيانة الطرق أعمال صيانة إعادة تأهيل شملت (١١٢٣) كم من الطرق الإسفلتية و (٥٥٩٧) كم من الطرق الحصوية.

مشاريع جديدة

● شرف الشامي وكيل وزارة الأشغال العامة والطرق لقطاع الطرق ذكر في تقارير صحافية على هامش الندوة سالفة الذكر أنه سيتم خلال احتفالات شعبنا بالعيد الرابع عشر للوحدة اليمنية افتتاح العديد من مشاريع الطرق ومنها طريق المخاء - باب المندب - رأس العارة - رأس عمران بطول (٢٢٨) كم وبكلفة ستة مليارات و ٣٦٠ مليوناً وطريق جحانه - صرواح - مارب بطول (١٣١) كم و بتكلفة ثلاثة مليارات و(٣١٥) مليون ريال وطريق العسكرية - لبعوس بطول (٧١) كم وبكلفة أربعة مليارات و(٨٨٥) مليون ريال وطريق إب - السبرة- قعطبة المرحلة الأولى بطول (٣٥) كم وبكلفة (٩٠٠) مليون ريال وطريق إب - بعدان المرحلة الأولى بطول (١٧) كم وبكلفة (٦٠٠) مليون ريال وطريق رداع - جبن المرحلة الأولى بطول (٥٥) كم وبكلفة (٩٠٠) مليون ريال وطريق ريمة - حميد المرحلة الأولى بطول (١٨) كم وبكلفة (٢٧٠) مليون ريال وطريق متنة - شبام بطول (٣٤) كم وبكلفة (٦٠٠) مليون ريال وطريق ثلا - عمران بطول (٢٢) كم وبكلفة (٤٣٠) مليون ريال وطريق العبس - حمام جارف بطول (٥,١٨) كم وبكلفة (٦٠٠) مليون ريال وطريق الغرف -سناه بطول (٥٦) كم وبكلفة (٨٠٠) مليون ريال وطريق الدائري - يريم بطول (٣,٢) كم مزدوج بكلفة (٤٥٠) مليون ريال وطريق الضالع - الشعيب بطول (٢٣) كم وبكلفة (٦٠١) مليون ريال وطريق سعوان - السد - الخربة بطول (١٢) كم وبكلفة (٦٠٠) مليون ريال وطريق كلية أرحب - نهم المرحلة الأولى بطول (٢٤) كم بكلفة (٥٨٦) مليون ريال.

من ناحية ثانية أوضح الشامي أن الوزارة بصدد تنفيذ توجيهات رئيس الجمهورية الخاصة بتنفيذ عدد من مشاريع الطرق في منطقة خولان وسيتم اعتماد الموازنات الخاصة بها خلال العامين القادمين.

صيانة الطرق

● وفيما يتعلق بحالة الطرق بصنف صندوق صيانة الطرق شبكة الطرق الإسفلتية إلى ٣٤٪ ممتازة و٣١٪ جيدة و٢٠٪ مقبولة و١٥٪ سيئة. ولدى الوزارة برنامج لصيانة الطرق مقسم إلى عدة أقسام هي على النحو التالي:

- الصيانة الروتينية: وهي ترميم الحفريات على السطح الإسفلتي وتصفية سطح الطريق من المتساقطات وإزاحة الرمال الزاحفة وتصفية مصارف المياه كالعبارات والجسور. وتتم على مدار العام.
- الصيانة الدورية: وتتم للطرق الإسفلتية الرئيسية عندما تصبح حالتها سيئة مثل وجود خشونة أو

العيد الوطني الرابع عشر للجمهورية اليمنية

SANAA 2004

22 مايو

2004 1990

لم يكن الطريق الى الوحدة سهلاً بل كانت دونه صعاب وتحديات ومؤامرات وعواصف كثيرة أحاطت بهذا الإنجاز الوطني القومي التاريخي العظيم منذ لحظات ميلاده..

علي عبدالله صالح
رئيس الجمهورية

14 الثورة
الاثنين ٢٨ ربيع أول ١٤٢٥هـ
الموافق ١٧ مايو ٢٠٠٤م العدد (١٤٤٣٢)
ملف